

كنز الفوائد

[115] بالتقليد في الاعتقاد وان يسلك طريق التأمل والاعتبار ولا يكون نظره لنفسه في

دينه اقل من نظره لنفسه في دنياه فانه في امور الدنيا يحتاط ويحترز ويفكر ويتأمل ويعتبر بذهنه ويستدل بعقله فيجب ان يكون في أمر دينه على اضعاف هذه الحال فالغرر في أمر الدين اعظم من الغرر في أمر الدنيا فيجب ان لا يعتقد في العقليات إلا ما يصح عنده حقه ولا يسلم في السمعيات إلا لمن ثبت له صدقه نسئل الله حسن التوفيق برحمته وإلا يحرمانا ثواب المجتهدين في طاعته قد اثبت لك يا اخي ايديك ما سئلت واقتصرت وما اطلت والذي ذكرت اصل لما تركت والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد رسوله وآله وسلم (فصل في ذكر مولد أمير المؤمنين صلى الله عليه) روى المحدثون وسطر المصنفون ان أبا طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامراته فاطمة بنت اسد بن هاشم رضوان الله عليهما لما كفلا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله واستبشرا بغرته واستسعدا بطلعته واتخاذاه ولدا لانهما لم يكونا رزقا من الولد احدا ثم انه نشأ عليه السلام اشرف نشوء واحسنه وافضله وايمينه فرأى فاطمة ورغبتها في طلب الولد وقربانها وقتا بعد وقت فقال لها يا امه اجعلي قربانك لوجه الله تعالى خالسا ولا تشركي معه احدا فانه يرضاه منك ويتقبله ويعطيك طلبتك ويعجله فامتثلت فاطمة امره وقبلت قوله وقربت قربانا مضاعفا وجعلته لله تعالى خالسا وسالته ان يرزقها ولدا صالحا ذكرا فأجاب الله عزوجل دعاها وبلغها منها ورزقها من الاولاد خمسة عقيلا ثم طالبا ثم جعفر ا ثم عليا ثم اختهم فاخته المعروفة بام هاني فمما جاء من حديثها قبل ان ترزق اولادها انها جلست يوما تتحدث مع عجائز العرب والفواطم من قريش منهن فاطمة ابنة عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم جدة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لابيها وفاطمة ابنة زائدة بن الاصم وهي ام خديجة بنت خويلد وفاطمة ابنة عبد الله رزام وفاطمة ابنة الحارث بن عكرشة وتمام الفواطم التي انتمى اليهن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فاطمة ام قصي وهي ابنة نضر فانهن لجلوسه اذ اقبل رسول الله بنوره الباهر وسعده الظاهر وقد تبعه بعض الكهان ينظر إليه ويطيل فراسته فيه الى ان اتى اليهن فسلهن عنه فقلن هذا محمد ذو الشرف الباذخ والفضل الشامخ فاخبرهن الكاهن بما يعلمه من رفيع قدره وبشرهن بما سيكون من مستقبل امره وانه سيبعث نبيا وينال منالا عليا وقال ان التي تكفله منكن في صغره سيكفل لها ولدا يكون عنصره من عنصره يختصه بسره وبصحبه ويحبوه بمصافاته واخوته فقالت له فاطمة ابنة اسد